مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية

اسم المقال: الصراعات الدولية وانعكاساتها على الامن الإنساني في منطقة الشرق الأوسط بعد العام 2003
اسم الكاتب: م.م. جهاد عباس علي، م.م. زهراء غانم شجاع
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9775
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 10:34 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 2- September. 2025
المجلد ١٥- العدد ٢ – ايلول ٢٠٢٥

International Conflicts and Their Implications for Human Security in the Middle East after 2003

[1] Jihad Abbas Ali [2] Zahraa Ghanim Shuja
[1]College of Law, University of Baghdad [2] College of Law and Political Science, University of Diyala

Abstract:

Conflicts are an ancient phenomenon in human societies, and at the state level, particularly in countries experiencing security instability, such as those in the Middle East. Major powers use these conflicts as an arena for resolving their conflicts, making these smaller countries their victims, as is the case with Syria.

1: Email: jihad.a@colaw.uobaghdad.edu.iq
2: Email: zahraa.ganim@uodiyala.edu.iq

DOI https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.159750.1510

Submitted: 20/4/2025
Accepted: 29/5/2025
Published: 1/9/2025

Keywords:
International conflicts
human security
Middle East.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصراعات الدولية وانعكاساتها على الامن الإنساني في منطقة الشرق الأوسط بعد العام ٢٠٠٣

[١] م.م. جهاد عباس علي [٢] م.م.زهراء غانم شجاع

[١] كلية القانون/ جامعة بغداد [٢] كلية القانون والعلوم السياسية/ جامعة ديالى

الملخص:

تعد الصراعات ظاهرة قديمة في المجتمعات البشرية، أو على مستوى الدول، لا سيما في الدول التي تشهد عدم استقرار أمنى كدول منطقة الشرق الاوسط، فان الدول الكبرى تتخذ منها ساحة لحسم صراعاتها فيما بيننها مما يجعل هذه الدول الصغرى الضحية لهم كما هو الحال في دولة سوريا.

الكلمات المفتاحية :- الصراعات الدولية ، الامن الإنساني ، منطقة الشرق الأوسط.

المقدمة

ان اغلب التفاعلات الدولية تؤدي لحدوث صراعات فيما بينهم لاسيما في المناطق ذات الأهمية الاستراتيجية كمنطقة الشرق الأوسط، اذ انها منطقة تشهد وبشكل مستمر اضرابات وتعقيدات وعدم استقرار سياسي وأمني، لاسيما بعد عام ٢٠٠٣، واحداث ٢٠١١، كما حصل في سوريا، فهي تعد من الدول التي تشهد صراعا عسكريا، مما ادى لظهور المنظمات الإرهابية بها الذي يهدد الامن والسلم الدوليين، مما أدى لتوجه الدول الكبرى لأنهاء هذا الخطر الارهابي.

وان موقعها يعطيها بعدا استراتيجيا مهما فضلا عن ممراتها البحرية والبرية وأنها تتوسط العالم في عمليات النقل البضائع مما يزيد أهميتها الاستراتيجية، بالإضافة تعد من أكبر المناطق ذات ثروة معدنية لاحتوائها على الطاقة التقليدية (النفط والغاز)، لاسيما ان المشكلة العالمية للدول الكبرى في الوقت الحالي هي حل ازمات الوصول للطاقة.

وان موقعه الاستراتيجي جعله ممر لنقل الحافلات البحرية والبرية والجوية، وان سوريا تتوسط هذه النقليات مما جعلها مركز للصراعات الدولية، مما جعلها ساحة للاستقطاب الدول الكبرى كالولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الكبرى.

وان مفردة الصراع تعد من المفردات التي اثارت جدلا واسعا الادب السياسي، اذ تنفرد بانها معقدة بشكل يتداخل مفهوم الصراع مع غيره من المفاهيم السياسية به أكثر من أطرف مما يجعل موضوع الصراع الدولي حيوي، ويعد من السمات الأساسية في العلاقات الدولية، مما يجعله ذات أهمية، ويستقطب المهتمين بالعلاقات الدولية، ويستحق الألقاء الضوء عليه ودراسته لاسيما في دول التي تتميز بعدم استقرارها كدول الشرق الأوسط.

أولاً: اهداف الدراسة: تهدف الدراسة تسليط الضوء على موضوع حيوي ومعاصر يتطلب جهد كبير وعميق الا وهو طبيعة الصراع في منطقة الشرق الأوسط، وكشف التحالفات المشترك في الصراع بهذه المنطقة الحيوية، وتأثير هذا الصراع على الدول المنطقة.

ثانياً: إشكالية الدراسة: ان الإشكالية الأساسية تتمحور هل ان الصراعات الحالية لها اثر على الامن الإنساني في سوريا؟ وما الاشكالية الفرعية هي:

١. ما مفهوم الصراع الدولي؟ وكيف يتم التميز بينه وبين المفاهيم الأخرى المقاربة له؟ وما أسبابه؟ وما طرق حل هذه الظاهرة الدولية؟
٢. ما أهمية دولة سوريا؟ ولماذا هي موقع للصراع الدولي الحالي؟

ثالثاً: فرضية الدراسة: الفرضية الأساسية للبحث هي، ان أهمية الدولة السورية وقربها من حلفاء الولايات المتحدة الامريكية تجعلها ذات أهمية قصوى في حسابات الدول الكبرى، وكلما اعتمد الولايات المتحدة الامريكية عليها كلما زاد الصراع فيها.

رابعاً: منهجية الدراسة: وان البحث اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لكي يتم وصف طبيعة الصراع في الدولة السورية، بالإضافة الى تحليل طبيعة هذا الصراع والتوصل الى اهم النتائج التي نتجت عنه

خامساً: خطة البحث: وان التقسيم المناسب للبحث هو تقسمه الى مبحثين يتكون كل مبحث من مطلبين، في المبحث الأول، نتناول تعريف الصراع ونوضح فرق بين مفهوم الصراع من المفاهيم الأخرى كالحرب، بالإضافة الى توضيح اسأبه، وطرق انهاء الصراع.

اما في المبحث الثاني فنتناول مفهوم الجغرافية السياسية ونوضح جغرافية الشرق الأوسط ونتطرق الى مفهوم الامن الإنساني، ونوضح أهمية الدولة السورية.

I. المبحث الأول

مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المقاربة له، وطرق ادارته

يعد مفهوم الصراع الدولي من المفاهيم المعقدة بشكل خاص، وفي هذا المبحث نوضح مفهوم الصراع الدولي، وبما ان الكثير من الباحثين لا يميز بين الصراع الدولي وبين المصطلحات المقاربة له، نرى من الضروري ان نوضح هذا، بالإضافة لتوضح مفهوم الجغرافية السياسية، وذلك نتطرق لتوضح منطقة الشرق الأوسط من ناحية التسمية واهميتها.

ان العلاقات بين الدولي تكون ذات أوجه متعددة، فقد تكون تعاونية وقد تكون غير تعاونية وغالبا تكون علاقات تصارعية، فقد تكون علاقة تعاونية بين دول ولكن الهدف من هذا التعاون هو تحقيق اهداف اقتصادية مما يعني ان العلاقات تصارعية تغطى بالتعاون كتقديم المساعدات الإنسانية للدولة معينة ولكن هذا يحمل ضغوط لأجل تحقيق اهداف الدولة المقدمة للمساعدات مما يعني ان نمط التصارع هو المقدم على غيره وغالبا يكون الهدف منها

تحقيق النفوذ والقوة وهذا امر طبيعي في العلاقات الدولية، وان الساحة الدولية شهدت ظاهرة الصراع بشكل روتيني لاسيما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

I.أ. المطلب الأول

مفهوم الصراع الدولي والمفاهيم المقاربة له

أولا: تعريف الصراع الدولي: يعد الصراع ظاهرة تتسم بالتعقيد وهي دون الحرب وفوق التنافس، ولعل اتساع النطاق التصراعي هو سبب تعقيده، ويوصف بالتناقضية الحادة بين الأدوات الوطنية وهذا ينتج عن اختلاف القدرات(١)، وهو ناتج عن اختلاف أو تعارض مصالح بين دولتين أو اكثر سواء من الناحية العسكرية أو السياسية أو غيرهم(٢)، وهو فعل الهدف منه تحديد الخصم أو تصفيته وهو جوهر السياسة وكيانها(٣)، وقد يكون للصراع ميدان واحد وتحدد حسب شدته والذي يحدد شدته أمور عديدة كالتفاوض، وقد يكون للصراع مظاهرة عديده كالاقتصادي أو الايدلوجيا(٤)، أي ان الادوات التي تؤدي لأنهاء الصراع هي أدوات تصادمية وغير تصادمية(٥)، وأنه يمر بمراحل (التصعيد، التناقض، الاستقرار، الانتهاء)(٦).

ثانيا: الفرق بين الصراع والمفاهيم المقاربة له:

هناك الكثير من الباحثين لا يميزون بين الصراع الدولي وبين العديد من المفاهيم المقاربة له فهذا يجعلهم يخبطون بين مصطلح الصراع الدولي والمفاهيم الأخرى مما يدفعنا لتبيان وجه الاختلاف بينهم، وهذه المفاهيم هي:

١. **التنافس:** يعني التسابق أو التسارع بهدف الوصول إلى أفضل النتائج(٧)، وبعد عملية مصاحبة لأصحاب القرار السياسي والهدف من وصول احد الأطراف لأفضل نتائج مرجوه(٨)، ولا يعني منع الاخرين من الوصول الى ففي هذه الحالة يتحول التنافس الى صراع(٩).

---

(١) ثامر كامل الخزرجي، العلاقات السياسية والدولية، ص٢٣٩.
(٢) جمال سلامة، *تحليل العلاقات الدولية*...، (القاهرة: دار النهضة، ط١، ٢٠١٣)، ص٤٧.
(٣) خالد النعيمي، *الصراع الدولي بعد الحرب الباردة*، (عمان: دار الأوائل، ٢٠٠٢)، ص٣٦٣.
(٤) ثامر كامل الخزرجي، مصدر سبق ذكره، ص٢٣٩.
(٥) جمال سلامة، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ١٤٣.
(٦) إسماعيل صبري مقلد، *العلاقات السياسية الدولية–دراسة في الأصول والنظريات*، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩١)، ص٢٤٤.
(٧) تعريف ومعنى تنافس في معجم المعني الجامع–معجم عربي عربي، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/١/١٥: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
(٨) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، *الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية*، (القاهرة: كتب عربية، ٢٠٠٥)، ص ١٢٨.
(٩) جمال سلامة علي، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ص٥٥.

٢. **الازمة:** تعرف بانها موقف يحدث فيه تضارب بين دولتين أو أكثر مما ينتج عنه حالة صدام سياسي أو عسكري[١]، وأنها تحول مفاجئ في علاقة دوليتين على الأقل (وهم في حال نزاع[*]) ذا يدركان لا يمكن تجاوز هذا الامر الا في وقت قصير[٢]، وأنها مرحلة قبل الصراع وأنها تدفع الأطراف المتصارعة للدخول في حالة حرب[٣]، ونوصف من قبل (تشارلز هيرمان) بعنصر مفاجأة، وتهديد خطير، وضيق الوقت لاتخاذ القرار المناسب لحلها[٤].

٣. **العدوان:** فعل من قبل دولة معينة الهدف منه الحاق الضرر او الأذى بالدولة الأخرى وقد يكون قبل الصراع او بعده[٥].

٤. **الحرب:** توصف بأنها تجريه لا أنساني وهي عبئ على الدول حتى المنتصرة[٦] وهي اقصى نتائج الصراع وتدل على وجود تناقض بين المصالح الدولية لا يمكن حلها الا من خلال استخدام القوة لحل هذا الصراع أي انها حالة تصادم[٧].

I.ب. المطلب الثاني

أسباب الصراع وطرق إدارته (الحل)

للظاهرة الصراع الدولي اساب متعددة حسب ما ترمي له كل دراسة وفي هذه الدراسة سوف نذكر الأسباب المتعلقة بدراستنا.

اولا: أسباب الصراع: وهي كالاتي:

١. **الصراع على الموارد الطبيعية:** تدخل دولتين أو أكثر أو منظمة ودولة أو منظمتين في صراع فيما بينهم الهدف منه الحصول على الموارد الطبيعية كـ(النفط) ويعد هذا الهدف

---

(١)إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٨.

(*)النزاع: خلاف أساسه طابع قانوني، وهو خلاف حول نقطة قانونية، أو واقعية، أو تناقض وتعارض للطروحات القانونية أو المنافع بين دولتين، ويتم حل النزاع من خلال الطرق القانونية اما اذا لم تصل الدول المتنازعة لحل وتمت استخدام القوة فانه يتطور ليدخل مرحلة الصراع، بلخيرات حسيون، *نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي*، (معهد المصري للدراسات، ٢٠١٨)، ص ص٢-٥، وينظر: أحمد زكي بدوي، *معجم المصطلحات السياسية الدولية*، (مصر، بيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩)، ص٧٢. ويُنظر: حسن البزاز، *إدارة الازمة بين نقطتي الغليان والتحول*، ط١، (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠١)، ص ١١ – ١٧.

(٢) مارتن غريفيش وتيري أوكالاهان، *المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية*، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، (دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط١، ٢٠٠٢)، ص٤١.

(٣) جمال سلامة علي، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ص٧١.

(٤) ديفيد جارنم، *دراسات في النزعات الدولية وإدارة الازمة*، (أبو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠١)، ص٥.

(٥) جمال سلامة علي، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ص٥٦.

(٦) ماجد إبراهيم، *قانون العلاقات الدولية في السلم والحرب*، (القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية، ١٩٩٣)، ١٩٩٣)، ص٢٥٥.

(٧) جمال سلامة علي، مصدر سبق ذكره، ٢٠١٣، ص٥٧.

هدفا اقتصاديا لهذه الأطراف المتصارعة ويؤدي لكسب المزيد من النفوذ والتوسع وزيادة في القوة[١].

٢. **الأيدلوجية:** يشهد عالمنا المعاصر التنوع والتعدد في الأيدولوجيات بشكل ليس له مثيل سابقا وتعد هذه الأيدلوجية المحرك الرئيسي للقوة البشرية بل حتى الدولية وبما ان الأيدلوجية مختلف (سياسيا واقتصاديا وفكريا...) تسبب هذا صراعات بين الدول، ونستشهد بقول فريد وأكنز (ان الأيدلوجيا دنوئن قد استطاعت ان تصبح قوة محركة في عصرنا بسبب تحقيقها لرفاهية الانسان)[٢].

٣. **التحكم بالمواقع الاستراتيجية (الجغرافية السياسية):** تهدف الدول العالمية للمراقبة الممرات البحرية والبرية والجوية ... لكي تحمي نقل البضائع منها اليها وتجب الهجمات التي تتعرض لها مما يؤدي لزيادة قوتها، فأنها ترجع للنظريات الكلاسيكية الذي يسيطر على قلب العالم فانة يسيطر على العالم[٣].

٤. **اسباب سياسية:** تبدأ هذه الصراعات بين حزبين في دولة معينة أو بين حزب ومعارضة وتنتقل لكي تكون بين دولتين لان كل دولة مساندة لحزب معين[٤].

ثانيا: أدوات ادرة الصراع الدولي: ان تسمية إدارة الصراع تسمية مختلف بها من قبل العلماء والباحثين فهناك من أطلق عليه حل الصراع أو إدارة الصراع أو تحويل الصراع، بالنتيجة المراد منه انهاء الصراع، ونلاحظ استخدام حل الصراع من قبل Holst لان انتهاء الصراع يكون من خلال الطرق السياسية كالتفاوض أو عن طريق القانونية كالتحكيم، ونلاحظ ان Dukes /burton، يعد ان كلا تسميات هي مرادفة لان النتيجة هي انهاء الصراع الدولي، ونلاحظ ان حل الصراع هي التسمية المشارع استخدامها، وان ادوات نهاء الصراع هي كالاتي[٥]:

١. **وسائل سلمية:** هناك وسائل سياسية كالتفاوض، ووسائل قانونية كالتحكيم.

٢. **وسائل الاكراه:** هنا يتم اكراه الدول من خلال استدعاء دبلوماسي، أو قطع العلاقات الدولية، أو الحصار...

٣. **استخدام القوة:** تؤدي استخدام القوة في حال الصراع الدولي الى نشوب الحرب، والنتيجة بعد انتهاء الحرب يعني انتهاء الصراع.

---

(١) علي زياد، *المرتكزات النظرية في السياسية الدولية*، (القاهرة: ٢٠١٧)، ص٧٤.

(٢) عبد الخالق عبد الله، *العالم المعاصر والصراعات الدولية*، (الكويت: المجلس الثقافة الفنون، ١٩٧٨)، ص١٧.

(٣) بيتر فالنستين، *مدخل الى فهم تسوية النزاعات*، ترجمة: سعد فيصل، ومحمد محمود، (عمان: المركز العالمي للدراسات السياسية، ٢٠٠٥)، ص١٣٦.

(٤) علي زياد، مصدر سبق ذكره، ص٧٧.

(٥) احمد محمد، تحليل *إدارة الصراع الدولي*، (السعودية: الجمعية السعودية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤)، ص١٤، للمهتم بالموضوع ينصح الباحث بمراجعة: جون بول، *تحويل الصراع*...، ترجمة وجدي هبة، (الجمعية العراقية، ٢٠١٧).

ان الدول تخلف في تعاملها مع إدارة الصراع، فمثلا اغلب دول الأوروبية ترجح استخدام الوسائل السلمية والدبلوماسية بدلا من لوسائل العسكرية، بينما الولايات المتحدة الامريكية تقدم القوة العسكرية لإدارة الصراع، وهذا ما نجده في سوريا[١].

يتضح لنا بان الصراع امر طبيعي لدى الدول التي تسعى لزيادة قوتها في العالم وهذا الامر تسعى اليه جميع الدول مما يجعل جميع الدول داخل الصراع الدول، وتوضح لنا بان الصراع يختلف عن الحرب والتنافس وغيرهم بسبب إزاحة الاخرين بأدوات الضغط الدولي، وأصبح معرف لنا ان اساب هذه الصراعات هي السيطرة على المناطق المهمة والحيوية في المنطقة مما يجعل الدول ذات نفوذ وقوة عالية، وان طرق حل ونهاء هذه الصراعات كثيرة فهي تؤدي لحل السلام والامن الدولي.

II. المبحث الثاني

الجغرافية السياسية للمنطقة الشرق الاوسط

يختلف الباحثين والعلماء في تحديد وتسميه منطقة الشرق الأوسط، فالبعض لاسيما الأوروبيين أطلق عليه اسم الشرق الأدنى والأخر سماه بالأوسط والبعض أطلق عليه الشرق الأقصى[*]، ونحن ندرس في بحثنا التسمية الاحدث والمشهورة وهي الشرق الأوسط، ونركز على الاحداث السورية وان سوريا مذكورة في جميع التسميات، ولابد من التطرق قليلا لمفهوم الجغرافية السياسية، فعليه سوف نتناول في ها المطلب مفهوم الجغرافية السياسية، ونتطرق الى الأهمية الاقتصادية للمنطقة الشرق الأوسط.

(١) محمد صادق واخرون، *الاستراتيجية الامريكية في العراق وتداعياتها*، (بغداد: دار الصنوبر للطباعة، ٢٠٠٨)، ص١٠.

(*)الشرق الأدنى: الأقرب الى الدول أوروبية ويتمدد من البحر المتوسط الى الخليج العربي وانه يشمل الدول الواقعة شرق البحر الأبيض والمطلة عليه وهذه الدول (تركيا وسوريا وفلسطين ولبنان وقبرص)، اما الشرق الأوسط فان ظهور مع ظهور الحركة الصهيونية ويضم دول شبه الجزيزة العربية والعراق وإيران وأفغانستان ومصر وبلاد الشام، اما الشرق الأقصى: فيشمل دول اسيا عدا كوريا واليابان وجزء من الصين وانه يشمل الهند والدول المحيطة على المحيط الهندي والهادي. للمزيد ينظر: احمد احمد الموافي، *تحقيق الديمقراطية والشأن الداخلي (مشروع الشرق الأوسط الكبير)*، (مصر: دار النهضة العربية، ٢٠٠٥)، ص ص١١-١٧. وينظر: ريام محمد، "الشرق الأوسط بين تعدد المشاريع وغياب لتنظيم"، (رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية،٢٠١٧)، ص٣.

II.أ. المطلب الاول

مفهوم الجغرافية السياسية

للجغرافية السياسية دور مهم في تحديد قوة الدولة واهميتها، من ناحية المعادن التي تحتويها الدول بل توضح أهمية الدولة في طرق النقل مما يتطلب علينا دراستها.

اولا: تعريف الجغرافية السياسية: تعرف الجغرافية السياسية بانها العلم الذي يختص بدراسة الإقليم والوحدات السياسية[١]، وأنها كما عرفها (جاكسون) بأنّها (علم دراسة الظواهر السياسية في ضوء إطارها المكاني سواء أكان ذلك يتضمن تحليل الحدود السياسية والأنماط الجغرافية الناجمة عن تطبيق سلطة الحكومة أم مدى استقرار الوحدات السياسية الجديدة)[٢]، وكذلك تعني بانها (جغرافية الدول أو الوحدات السياسية وينحصر مجال البحث فيها في وصف وتحليل شكل وصورة الدولة أو الوحدة السياسية داخليًا وخارجيًا وبطريقة موضوعية بوصفها وحدة إقليمية تتميز وتتأثر بعوامل محددة بهدف الوصول إلى جانب القوة فيها)[٣]، وهي (دراسة العوامل الجغرافية التي تؤثر في تحركات الدول وكذلك كيف يحدد موقعها ومناخها ومواردها الطبيعية وسكانها وطبيعة أرضها وخياراتها السياسية)[٤].

مما جاء من أعلاه يمكن القول ان الموقع الجغرافي للمنطقة الشرق الأوسط أدى لجعل دوله تعيش في حالة صراع بشكل مستمر وتتميز هذه المنطقة بعد الاستقرار كونها ساحة للصراعات الدولية، ولاسيما دولة سوريا.

ثانيا: أهمية الاقتصادية للشرق الأوسط: تعد هذه المنطقة ذات تأثير في الحركة السياسية لأنها تربط دول العام التي تنتج الطاقة بالدول الاخرى التي تستهلك هذه الطاقة مما يجعلها ذات أهمية لتامين الموارد الاقتصادية[٥]، وتعد مخازن الطاقة المعروفة عالميا، وانه يمدد دول العالم الاستهلاكية بالطاقة، وانه يحوي من احتياطيات الطاقة النفطية بما يقارب الـ(٦٠%)، وما يقارب الـ(٤٠%) من احتياطيات الغاز أي ما يقارب الـ(٧٠) ترليون متر مكعب، ويرتكز

---

(١) محمد حجاري محمد، *الجغرافيا السياسية*، (القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦)، ص٨.
(٢) علي احمد هارون، *أسس الجغرافية السياسية*، (القاهر: دار الفكر العربي، ١٩٩٨)، ص٢٩-٣٠.
(٣) بيير سيليرييه، *الجغرافية السياسية والجغرافيا الاستراتيجية*، ترجمة: احمد عبد الكريم، (دمشق: الهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ٨٦-٨٧.
(٤) مارتن غرايفيش وتيري أوطالاهان، مصدر سبق ذكره، ص ١٦٢، ويُنظر: قحطان أحمد سليمان الحمداني، "واقع مستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر"، *مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد*، العدد (٣٠)، (٢٠٠٥): ص٦١.
(٥) نهاية حامد، "مكانة تركيا الشرق أوسطية..."، (رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦)، ص٢٥.

بإيران وقطر وانه بما يقارب الـ(٣٠%) مما يجعله مهم لدى الدول سواء المستهلكة كالولايات المتحدة الامريكية، وانه الطاقة بزيادة من قبل المستهلكين وانها بزيادة إنتاجية من قبل المنتجين مما يجعلها ذات أهمية[١]، أو المنتجة كروسيا لكي تخفف من منافسيها، وتفاق مع الدول المنتجة كالسعودية للحفاظ على أسعار الطاقة، وزيادة بيع سلاحها لهذه الدول لاسيما سوريا، وأيضا تهدف روسيا بالسيطرة على الممرات المائية الهامة كممرات البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وبهذا يتعاظم شائنها الدولي وتتمكن من الوصول للمياه الدافئة[٢]، وانه ضئيل الكلفة الإنتاجية مما يعطيه أهمية أخرى مما يجعل المنطقة ساحة صراع للدول الكبرى[٣].

II.ب. المطلب الثاني

مفهوم الامن الإنساني واهمية سوريا

أولا: الامن الإنساني: رادف ظهور الامن القومي في القرن الماضي، ظهور مفهوم الامن الإنساني وهذا الأخير يلتزم بحماية الانسان من كافة الاخطار التي تواجه كخطر الإرهاب، ويعزز مكانته، بالإضافة الى تصريح الوزير الباكستاني لدى الامن المتحدة الذي ينص على ان الامن لا يقتصر على الامن المالي بل لا بد من شموله للإنساني أيضا[٤]، اذ يعد مجموعة من قواعد كفيلة لتحقيق اهداف الأمم المتحدة المتعلقة بالنمسة البشرية كحق الانسان بحياة كريمة وتعليم عالي وغيرها[٥].

ويعرف الامن الإنساني بانه امن الانسان بدلا من امن الأرض وامن الافراد بدلا من امن الامن وهذا يتحقق من خلال التنمية وليس من خلال استخدام الأسلحة بما يعني امن البشرية ككل وفي كل شيء كالحصول على الحكم الرشيد وغيرها[٦]، وانه ابعاد كل ما يمنع الانسان من الوصول لأهداف سواء مادية او معنوية كالحرب، أي انه شامل ولا يقتصر على

(١) سعيد ناشط واخرون، *الصين والهند والولايات المتحدة الامريكية...*، (دبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٦)، ص٢١١.
(٢) ايلاف نوفل، *الأهمية الجيوستراتيجية لمنطق الشرق الأوسط*، (الأردن: دار الراية للنشر، ٢٠١٥)، ص٢٤.
(٣) بان علي، "دور السياسة الإنتاجية والسعرية للنفط..."، *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، *جامعة الكوفة*، العدد (٣٨)، (٢٠١٦): ص١٠٦.
(٤) سنان صلاح، واوس أكرم، "الإرهاب والامن الإنساني..."، *قضايا سياسية*، العدد (٦٢)، (٢٠٢٠): ص٥١٤.
(٥) دلال صادق، "التنمية المجتمعية وتحديات الامن الإنساني.."، *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد (٢)، (٢٠٢١): ص٥.
(٦) سهيلة عبد الزهرة واخرون، "التحليل الاقتصادي للبطالة واثرها على الامن الإنساني..."، *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، العدد (٨٤)، (٢٠٢٥): ص٤٦.

جانب معين، وهذا لا يتحقق من قبل السلطة الحاكمة فقط بل يتطلب التعاون من قبل الافراد مع السلطة الحاكمة مما يؤدي لتحقيق الامن الإنساني[١].

ثانيا: أهمية سوريا: لموقع سوريا أهمية لا يمكن التغافل عنها فهي تقع في الزاوية الجنوبية الغربية للقارة الاسيوية وهي قربيه من القارة الافريقية والأوروبية، أي انها تصل بين الخليج العربي والقارة الاوربية، وان دولة قطر تعد ثالثا احتياطات الغاز الطبي بعد روسيا وايران فان الدول الاوربية تسعى لاستيراد الغاز من قطر عن طريق سوريا مما أدى لتدخل الولايات المتحدة الامريكية لكي تقلل أوروبا باعتمادها على الغز الروسي وتدخلت روسيا لكي لا يتم ذلك مما جعلهم في مرحلة صراع دولي في سوريا[٢]، وان قطر عرضت على الرئيس السوري مد خط غاز دوحة – حمص بمقابل تزويد الرئيس السوري بمبلغ يقارب الـ(٤٠٠) مليار دولار، ولكن الرئيس السوري رفض بسبب علاقته مع روسيا مما أدى لتضخيم الازمة السورية[٣].

يرى اغلب المحللين السياسيين بان الوجود لولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط يجع لأسباب منها السيطرة على النفط اولا، والحفاظ على وجود الكياني الصهيوني ثانيا، ومحاربة الإرهاب "وفقا لمنظورها" ثالثا، ومنع العرب من امتلاك السلاح النووي رابعا[٤]، وفي عام ٢٠١١ بدأت احتجاجات سلمية في سوريا هداف اصلاح الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في البلاد، وتطورات لتشكل ازمة سياسية، وبسبب الانشقاقات التي شهدتها وتشكل أطراف من قبل الجيش السوري بعد رفضه ما قامت به الحكومة ضد هذه الاحتجاجات، فقد تشكلات جهة الجيش الحر وأطراف إهابيه متبعثرة بالإضافة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، مما أدى لتدخلات اقليمية ودولية في سوريا، كالولايات المتحدة الامريكية لكي تقضي على هذه المنظمات الارهابية وروسيا بدعوة رسمية من قبل الرئيس السوريا في وقتها[٥]، وفي نفس الوقت أعلنت القادة الروسية بان سوريا هي (حجر زاوية) في في امن المنطقة مما يجعل تتدخل في سوريا امرا طبيعيا[٦]، لاسيما وان التنظيم الإرهابي

(١) حموم فريدة، "الامن الإنساني مدخل جديد في الدراسات الأمنية"، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤)، ص ٢٣-٢٥.
(٢) إبراهيم احمد، *الجيوبوليتيك السوري*...، (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٦)، ص ٢٨ -٣٠، وكذلك ينظر: سعيد ناشط واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٢١٠- ٢٠١٥.
(٣) جاسم محمد، ورعد سلمان، "مستقبل الوجود العسكري الأمريكي في سوريا..."، *مجلة القادسية*، العدد (١٥)، (٢٠٢٤): ص١١٢٣.
(٤) محمد صادق واخرون، مصدر سبق ذكره، ص١٢٨.
(٥) مجموعة من الباحثين، "الازمة السورية استراتيجية الخروج"، *فريق الازمات العربي، مركز دراسات الشرق الأوسط*، العدد (٧)، (٢٠١٩): ص٢.
(٦) ايلاف نوفل، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

"داعش" يدرك هذه الأهمية، وفي نفس الوقت فان هذا التنظيم يهدف لتكوين دولة وإلغاء التبعية المالية أي يمول ذاته بذاته، وانه سيطر على ما يقارب الـ(١٦١) بئر نفط مما يجعله متقدم اقتصاديا[١]. والخارطة الاتية توضح سيطرة "داعش" على الابار النفطة في سوريا.

خارطة (١): توضح سيطرة "داعش" على الابار النفطة في سوريا.

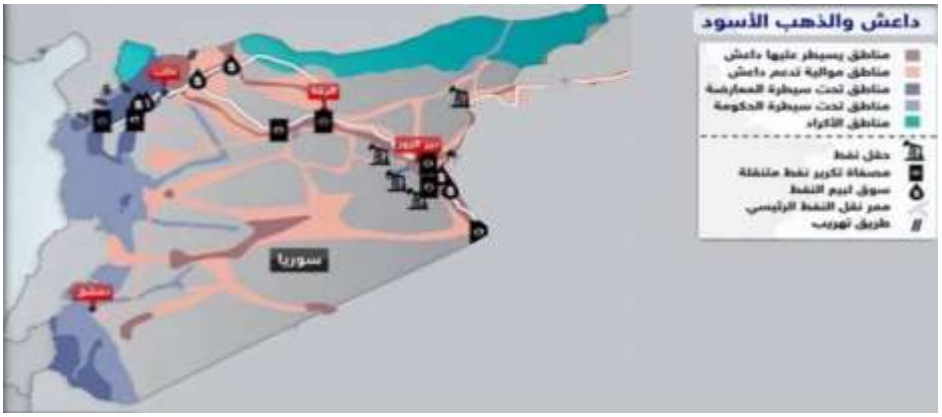

المصدر: اركان إبراهيم، متغير الطاقة والحرب على الإرهاب في سوريا والعراق، جامعة الانبار، كلية القانون والعلوم السياسية، العدد (٥٢)، ٢٠٢٥، ص٤٢٥.

تعد السياسة الخارجية لدول العالم متغير بشكل مستمر لاسيما بعد صعود شخصيات جديدة لمنصة الحكم، وهذا ما نراه في السياسة الخارجية الامريكية بعد وصول الرئيس الأمريكي الحالي (دونالد ترامب) لمنصب الحكم، فمن جهة يهدف لحد النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط ولا تسيطر على الاراضي السورية، ومن جهة أخرى يهدف هزيمة التنظيمات الإرهابية فقد قام بأرسال ما يقارب الـ(٢٠) الف جندي امريكي ويكون مركزهم في شمال وشرق سوريا، بالإضافة لوجود ما يقارب (٢٠٠٠) جندي امريكي فيها مع معداتهم ووجود (١٠) قواعد أمريكية، وكذلك بسط نفوذه على القسم الأكبر من المنطقة، وأيضا تقليل الدعم للنظام الحكم السوري، وفشل الجهود الأممية وتدخل روسيا وإيران وتركيا[٢]، ومن ناحية أخرى فهي تعد سوريا غدو حليفها الدائم في الشرق الأوسط الا وهو إسرائيل، وكذلك تامين الطاقة وانهاء النفوذ الروسي وشركائها كايران[٣].

(١) اركان إبراهيم، "متغير الطاقة والحرب على الإرهاب في سوريا والعراق"، *جامعة الانبار، كلية القانون والعلوم السياسية*، العدد (٥٢)، (٢٠٢٥): ص٤٢١.
(٢) طارق دياب، *استراتيجية ترامب في سوريا: ماذا بعد؟*، (مصر: المعهد المصري للدراسات، ٢٠١٨)، ص٢.
(٣) جاسم محمد، ورعد سلمان، مصدر سبق ذكره، ص١١٢٣.

الخاتمة

نرى ان بعد احداث ٢٠٠٣ في سوريا ولا سيما بعد ٢٠١١ جاءت لصالح الولايات المتحدة الامريكية فان هدفها هو السيطرة على الطاقة (النفط والغاز) في المنطقة من ناحية ومن ناحية أخرى السيطرة على الممرات الرئيسة لنقل الطاقة، ومن ناحية ثالثة محاربة الإرهاب ومن خلال تدخلها في سوريا تحقق هذه الاهداف، لاسيما وان سوريا تعد الطريق الأقرب بين قطر التي تعد من أكبر منتجين الغاز الطبيعي والدول الاوربية الذين هم من اكبر مستهلكين الغاز الطبيعي وهم من حلفاء الولايات المتحدة الامريكية مما جعلها تتدخل لنفل الطاقة لهم باقل سعر وافضل جودة، وبهذا تبعدهم عن روسيا، وتعوضهم عن ايران، وهذا يجعل الدولة السورية حاليا لا تعرف الامن الإنساني في أي بقعة من بقاع أراضيها بسبب الصراع الدائر فيها أي ان الصراع الذي تشهده سوريا له اثر سلبي على الامن الإنساني فيها.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب:

١. إبراهيم احمد، *الجيوبوليتيك السوري...*، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٦.

٢. احمد احمد الموافي، *تحقيق الديمقراطية والشأن الداخلي (مشروع الشرق الأوسط الكبير)*، مصر: دار النهضة العربية، ٢٠٠٥.

٣. أحمد زكي بدوي، *معجم المصطلحات السياسية الدولية*، مصر، بيروت: دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ١٩٨٩.

٤. احمد محمد، *تحليل إدارة الصراع الدولي*، السعودية: الجمعية السعودية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٤.

٥. إسماعيل صبري مقلد، *العلاقات السياسية الدولية–دراسة في الأصول والنظريات*، القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩١.

٦. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، *الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية*، القاهرة: كتب عربية، ٢٠٠٥.

٧. ايلاف نوفل، *الأهمية الجيوستراتيجية لمنطق الشرق الأوسط*، الأردن: دار الراية للنشر، ٢٠١٥.

٨. بيتر فالنستين، *مدخل الى فهم تسوية النزاعات*، ترجمة: سعد فيصل، ومحمد محمود، عمان: المركز العالمي للدراسات السياسية، ٢٠٠٥.

٩. بيير سيليرييه، *الجغرافية السياسية والجغرافيا الاستراتيجية*، ترجمة: احمد عبد الكريم، دمشق: الهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

١٠. ثامر كامل الخزرجي، *العلاقات السياسية والدولية*.

١١. جمال سلامة، *تحليل العلاقات الدولية...*، القاهرة: دار النهضة، ط١، ٢٠١٣.

١٢. جون بول، *تحويل الصراع...*، ترجمة وجدي هبة، الجمعية العراقية.

١٣. حجاري محمد، *الجغرافيا السياسية*، القاهرة: كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

١٤. حسن البزاز، *إدارة الازمة بين نقطتي الغليان والتحول*، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

١٥. خالد النعيمي، *الصراع الدولي بعد الحرب الباردة*، عمان: دار الأوائل، ٢٠٠٢.

١٦. ديفيد جارنم، *دراسات في النزعات الدولية وإدارة الازمة*، أبو ظبي: مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ٢٠٠١.

١٧. سعيد ناشط واخرون، *الصين والهند والولايات المتحدة الامريكية...*، دبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٦.

١٨. عبد الخالق عبد الله، *العالم المعاصر والصراعات الدولية*، الكويت: المجلس الثقافة الفنون، ١٩٧٨.

١٩. علي احمد هارون، *أسس الجغرافية السياسية*، القاهر: دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

٢٠. علي زياد، *المرتكزات النظرية في السياسية الدولية*، القاهرة: ٢٠١٧.

٢١. ماجد إبراهيم، *قانون العلاقات الدولية في السلم والحرب*، القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية، ١٩٩٣.

٢٢. مارتن غريفيثس وتيري أوكالاهان، *المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية*، ترجمة: مركز الخليج للأبحاث، دبي: مركز الخليج للأبحاث، ط١، ٢٠٠٢.

٢٣. محمد صادق واخرون، *الاستراتيجية الامريكية في العراق وتداعياتها*، بغداد: دار الصنوبر للطباعة، ٢٠٠٨.

ثانيا: الرسائل والاطاريح:

١. حموم فريدة، "الامن الإنساني مدخل جديد في الدراسات الأمنية"، (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٤.

٢. ريام محمد، "الشرق الأوسط بين تعدد المشاريع وغياب لتنظيم"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية،٢٠١٧.
٣. نهاية حامد، "مكانة تركيا الشرق أوسطية..."، رسالة ماجستير، جامعة تكريت، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٦.

ثالثا: المجلات والتقارير:

١. اركان إبراهيم، "متغير الطاقة والحرب على الإرهاب في سوريا والعراق"، *جامعة الانبار، كلية القانون والعلوم السياسية*، العدد (٥٢)، (٢٠٢٥).

٢. بان علي، "دور السياسة الإنتاجية والسعرية للنفط..."، *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة*، العدد (٣٨)، (٢٠١٦).

٣. بلخيرات حسيون، "نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي"، *معهد المصري للدراسات*، (٢٠١٨).

٤. دلال صادق، "التنمية المجتمعية وتحديات الامن الإنساني.."، *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد (٢)، (٢٠٢١).

٥. سنان صلاح، واوس أكرم، "الإرهاب والامن الإنساني..."، *قضايا سياسية*، العدد (٦٢)، (٢٠٢٠).

٦. سهيلة عبد الزهرة واخرون، "التحليل الاقتصادي للبطالة واثرها على الامن الإنساني..."، *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، العدد (٨٤)، (٢٠٢٥).

٧. طارق دياب، "استراتيجية ترامب في سوريا: ماذا بعد؟"، *المعهد المصري للدراسات*، مصر، (٢٠١٨).

٨. قحطان أحمد سليمان الحمداني، "واقع مستقبل الصراعات الدولية والإقليمية في البحر الأحمر"، *مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسة، جامعة بغداد، بغداد*، العدد (٣٠)، (٢٠٠٥).

٩. مجموعة من الباحثين، "الازمة السورية استراتيجية الخروج"، *فريق الازمات العربي، مركز دراسات الشرق الأوسط*، العدد (٧)، (٢٠١٩).

رابعا: مواقع النت:

١. تعريف ومعنى تنافس في معجم المعني الجامع–معجم عربي عربي، تاريخ الدخول ٢٠٢٥/١/١٥: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar